

إلى غوريلا نيويورك. هل تلاحظون ذلك؟ إنه داروين مقلوباً! ليس
كيف توصل الغوريلا للتحول إلى إنسان، وإنما...
إليزابيث: — إنه لا تطور الأنواع.

غابو: — قولي لي: ما الذي كان يصرخ به ذلك الكائن؟
إليزابيث: — إنها أسماء أطلقها السكان الأصليون القدماء. وهناك
مناطق وشواطئ بالقرب من ساو باولو تسمى بهذه الأسماء،
بيندوموهانغابا وكاراغواتاتوبا، بحيث أنني كنت أفكر بهلع وأنا أسمع:
«رباه، ما هذا! إنني أفهم لغة القردة».

غابو: — وعندما انتبهت إلى أن الغوريلا هو في الواقع مواطنك،
ألم يخطر لك أن تقتربي منه وتقولي له شيئاً؟

إليزابيث: — لا. لقد بقيت متحجرة، بكماء. ففي تلك اللحظة
ظهر قطار صغير آخر يقترب، فأسرعت بالركوب لكي أبتعد من هناك.
وفي الطريق بدأت أفكر: كيف وصل هذا التعس إلى هنا؟ كيف وجد
هذا الزنجي البرازيلي البائس الطريقة للبقاء على قيد الحياة في بلاد مثل
الولايات المتحدة؟ لقد كان أمراً جنونياً.. سورالياً.

غابو: — هل تقبلين الزواج من ذلك الغوريلا؟
غابرييلا: — من الغوريلا أم من الرجل الذي يقوم بدور
الغوريلا؟

غابو: — إنني أفكر في إمكانية أن يكون ذاك الذي في القفص هو
غوريلا، وليس رجلاً. غوريلا متعلم، ذو عادات حميدة، يتقن اللغة
تماماً، لأنه كان قد ولد في بارابامبوبو أو أي مكان آخر مماثل...
وتكتشفينه حبيساً في قفص، فيروي لك مأساة حياته... ما الذي تفعلينه
في هذه الحالة؟